منصوب على الحال من الفاعل ولكم متعلق به والواو للاستئناف ولكنما حرف
من الحروف الجارة المشبهة بالفعل وما كافة وجملة فسوف يكون معطوفة
على ما قبلها ويكون بمعنى يوجد فهي تامة والشاهد في لكنما فانها اهملت
لاقترانها بما كما علمت وهذا ما اقتضاه كلام المصنف من ان ما كافة وهو
سهو قلم بل الصواب ان ما موصول اسمي اسم لكن وجملة يقضي صلة
والجملة الاخرى هي الخبر ودخلت الفا عليه لتضمن ما هذه معنى الشرط
ومن قلد المصنف في سهوه فقد خبط وارتكب الشطط وجاوز الصواب
الى الغلط وانشد

اعد نظرا يا عبد قيس لعلما ∴ اضاءت لك النار الحمار المقيدا

يروى ان عبد قيس كان يرثي بالاتان فهجاه الفرزدق والمعنى جود نظرك
يا عبد قيس واعده ثانيا فلعل ذلك الحمار المربوط باتانه فتبادر
اليها وتفعل فيها الفعلة القبيحة وتقع في الفضيحة فهذه منه
نصيحة فان لم ينفعك نظرك الاول لعدم وجود ما يبين لك حال هذا
الحمار ويكشف امره اذ ذاك والان النار قد كثرت واضاءت الاطراف
انم اضافة فباشر امره وهذه يفهم منه اعني عبد قيس كان يكثر
من ذلك القبيح حيث اذا اضاءت عند احد او امكنه ذلك الفعل المذموم
يفعل ولا يبالي بحق الذين اضافوه الاان يقال في ذلك مبالغة في الهجو
وبما قررته علمت انه لا اشكال في ذلك ولا حاجة الى ارتكاب امر غير
معلوم ثم ان حمل البيت على انه هجا بالسرقة بناء على زعمه فلك
رده اما اولا فلان الواقع بخلافه واما ثانيا فلان السارق لا يسرق
اذا اضاءت له النار الحمار بل اذا اراد ذلك ينتظر عدم وجود ما
يكون دليلا عليه كما هو بديهي لكل احد والنار من جملة الدليل
عليه فكيف اذا حصلت تتأتى له السرقة ونظرا مفعول اعد وعبد
قيس منادى مضاف حذف منه حرف الندا والشاهد في لعل ما
حيث اقترنت لعل بما الكافة فبطل عملها ودخلت على الجملة
الفعلية ولك متعلق باضاءت والنار فاعله والحمار مفعوله والمقيدا
صفة والالف للاطلاق وانشد

الا ليتما هذا الحمام لنا ∴ الى حمامتنا او نصفه فقد ∴

يروى ان زرقا اليمامة التي كانت تبصر الراكب من مسيرة ثلاثة
ايام كانت جالسة فاذا سرب من القطا يطير بين جبلين وكان

عندها

عندها اذ ذاك قطاة واحدة فقالت ليت الحمام ليه ∴ الى حمامتيه
او نصفه قديه ∴ تم الحمام مئيه ∴ فوقع ذلك القطا جميعه في شبكة
صايد فعده فاذا هو ست وستون قطاة فصار الجمع تسعا وتسعين
ومع حمامتها يصير ماية حمامة فنظم الشاعر هذه القضية فقال ∴
واحكم كحكم فتاة الحي اذ نظرت ∴ الى حمام شراع وارد الثمد ∴
تحفه جانبا نيق وتتبعه ∴ مثل الزجاجة لم تكحل من الرمد ∴
ثم البيت وبعده فحسبوه فالفوه كما ذكرت ∴ تسعا وتسعين لم ينقص ولم يزد
فكملت ماية فيها حمامتها ∴ واسرعت حسبة في ذلك العدد ∴
الثمد بفتحتين الماء القليل الذي لا مادة له والنيق بكسر النون وبعدها
ياء تحتية ساكنة فقاف الجبل ثم الاحرف تنبيه والحمام يروى بالرفع
والنصب فالرفع على جعل ما كافة واسم الاشارة مبتدا والحمام بدل منه
او عطف بيان عليه ولنا خبر المبتدا والى حمامتنا متعلق بمحذوف
منصوب على الحال من الضمير الذي في الخبر اي هذا الحمام ثابت لنا مضافا
الى حمامتنا واو حرف عطف بمعنى الواو ونصفه بالرفع على هذه الرواية
معطوف على اسم الاشارة وفقد مبتدا حذف خبره اي فحسبي ذلك و
الفاء هنا فصيحة وهي تدخل على جملة محذوفة نحو قوله تعالى فانفجرت
والتقدير هنا فيحصل ذلك فحسبي ويحتمل ان يكون هذا من المنفا
فالفاء للاستئناف والنصب على جعل ما زائدة واسم الاشارة منصوبة
المحل اسم ليت والحمام بدل منه ايضا كما سلف ونصفه بالنصب واعرابه
على وزان ما تقدم وانشد

علموا ان يؤملون فجادوا ∴ قبل ان يسئلوا باعظم سؤل ∴

علم من افعال القلوب والواو فاعل وان مخففة من الثقيلة واسمها
ضمير الشان محذوف وجملة يؤملون محلها الرفع خبرها وفيها الشاهد
حيث رفع الخبر جملة فعلية فعلها متصرف غير دعا ولم يفصل بينهما
احد الفواصل الاربعة المذكورة وان وما بعدها في موقع مصدر ساد
مسد الخبر اي اعني مفعولي علم وجملة جادوا معطوفة على علموا وقبل
ظرف زمان متعلق بجادوا وان مصدرية ويسألوا منصوب بها وعلامة
نصبه حذف النون والواو نائب الفاعل وان وما بعدها في تأويل مصدر مجرور
بالمضاف وهو قبل وباعظم متعلق بجادوا ومضاف الى تسئل بضم ا وله
وسكون ثانيه اي مسئول والجود الاعطا والتأميل الرجا والمعنى ان

Copyright © King Saud University